اقتراح مقاييس لاختيار الألفاظ

للدكتور عبد الرحمن الحاج صالح

1 ــ تفضل الكلمة الأصيلة على الدخيلة اللهم إذا شاعت منذ القديم.

2 ــ يفضل المصطلح القديم على المولّد المحدث في عصرنا وذلك لكي **لا تنقطع الصلة بين الأجيال اللاحقة وبين العلماء الأقدمين وبينهم وبين التراث العلمي العربي عامة** (وللعرب في مجال العلوم اللسانية أعمال وبحوث عظيمة ينبغي أن تدرك أغراضهم فيها وتقدر حق قدرها).

3 ــ إن اللفظة التي اشتهرت قديما وحديثا بمعنى فانه ينبغي **أن يترك لها هذا المعنى** ــ إذا كان من جملة المفاهيم التي تهتم بها علوم اللسانيات الحديثة ــ ويلجأ إلى لفظ آخر (هذا لازم للمقياس السابق).

4 ــ يكتفى بلفظة واحدة (تفاديا للمترادف غير الوظيفي) إلا في الحالات التالية :

ــ إذا اشتهرت الصيغتان اشتهارا عظيما في أغلبية البلدان العربية (لا في بلد أو بلدين فقط).

ــ إذا كانت الكلمة المرادفة يحتاج إليها إذ قد تدل على مفهوم خاص بنظرية أجنبية ــ **ولا تدل على حقيقة علمية مجمع عليها في جميع أوساط الباحثين** (وذلك مثل «كلوسيم»).

5 ــ بالنسبة للمفاهيم الدخيلة القديمة وخاصة اليونانية (وفي اللسانيات الحديثة يوجد الشيء الكثير منها) **فإنه يفضل اللفظ العربي الذي استعمله العرب بعد تعريبهم للفظة اليونانية** (عند نقلهم إلى العربية «للتراث الأجنبي»).

6 ــ تفضل الكلمة المولّدة التي جاءت **على قياس كلام** العرب على التي لم تأت على قياسه (يتجنب الخطأ في توليد الألفاظ. وذلك مثل بنيوي الصواب هو بنوي).

7 ــ تفضل الكلمة المولدة التي اعتمد في **وضعها على سنن كلام العرب** في اشتقاقاتهم وطرق

توليدهم وتترك الطرق التي لم يعرفها العرب كزيادة **اللواحق غير المعروفة** في لغة العرب واستعمال وزن أو بناء لم تستعمله إطلاقا أو استعملته في الأصل لمعنى بعيد كل البعد عن المقصود. وذلك مثل «صوتم» و«أسلوبية» و«ألسنية» و«معلوماتية» وغيرها). ولهذا يتجنب الاقتباس للأبنية الأجنبية أو التي لها مؤدى بعيدا عما هو مقصود (لم يستعمل المصدر الصناعي ـــ المختوم بـ «يّة» ـــ أصلا للدلالة على الصناعة أو العلم بل على الصفة وكون الشيء على هيئة وكيفية مدلولا عليها بإسم جنس هو هذا المصدر أما العلوم فإن العلماء تعودوا أن يضيفوا لفظة «علم» إلى الموضوع الخاص واختصروا ذلك بأن استعملوا ياء النسب وصيغة الجمع المؤنث السالم مثل علم الطبيعة = الطبيعيات / علم الرياضة = الرياضيات / أو على صيغة جمع التكسير : المناظر (= البصريات).

8 ـــ تفضل الكلمة البسيطة على المركبة.

9 ـــ تفضل الكلمة التي يمكن أن تتصرف ويشتق منها على غيرها على شريطة أن تحترم المقاييس السابقة.

10 ـــ تفضل الكلمة التي لا تتنافر حروفها.

صدر عن

معهد المخطوطات العربية

ومعهد التراث العلمي العربي

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي

مع دراسة مقابلة لرسالة ابن سينا في القولنج

تحقيق وترجمة الى الفرنسية بقلم : الدكتور / صبحي محمود حمامي

يطلب الكتاب من معهد المخطوطات العربية

الكويت ـ ص.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة

الثمن عشرة دولارات أميركية